بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم: الأربعاء
التاريخ: 2021/06/09

لقاء منتدى أمد بعنوان

"المسارات الفلسطينية الثلاث: القدس وتطوراتها، إعادة اعمار غزة، الحوار الوطني المرتقب"

افتتح الاجتماع الأستاذ يسري درويش:

مرحبا بالمشاركين جميعا ومقدما الشكر لمنتدى أمد وعلى رأسه المشرف العام الأستاذ حسن عصفور لمتابعة وتدارس قضايا مثارة بشكل وطني وفلسطيني بمختلف الأمور ومنها لقاء اليوم بعنوان "المسارات الفلسطينية الثلاث أولها القدس وتطوراتها وخصوصا بعد الذي حدث في حي الشيخ جراح وما تبعها من معركة سيف القدس والتحام شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدن 48 والشتات وهذا ما فرض علينا تحديد عنوان اللقاء هذه المرة القدس وتطوراتها.

واما العنوان الثاني والثالث سيكون حول إعادة اعمار غزة والحوار الوطني المرتقب.

واترك المجال والحديث للأستاذ حسن عصفور :

مداخلة الأستاذ حسن عصفور :

هذا اللقاء وما يحمله من فكرة هو من اهم الأفكار التي طُرحت في الآونة الأخيرة خاصة ان اللقاء شبه جامع لمختلف أطراف العمل الفلسطيني؛ وان كل رأي يطرح في هذا اللقاء هو رأي شخصي لا علاقة له بالانتماء حتى نستطيع ان نُدور أفكارنا بالشكل الصحيح.

وسأبدأ مداخلتي من العنوان الثالث وما يتعلق بالحوار الوطني المرتقب الذي اعتقد ان هذا الحوار لن يذهب الي خطوة انتقالية تعطي حالة جديدة خاصة بعد ما قرأته من مواقف من طرفي الانقسام لا تعطي ان هنالك نقلة نوعية في طريقة التفكير سواء من قبل حركة فتح او من حركة حماس؛ فتح تشعر بالهزيمة بشكل او بأخر وتبحث عن حماية خصوصا من منظمة التحرير واما حماس تشعر وكأنها في نشوة عسكرية لا بد من نتائج سياسية. هذا التنافس العقلي او السياسي قد يربك الحوار الوطني واتمني ان أكون مخطأ.

اما بالنسبة لقضية الإعمار في قطاع غزة لا يمكن إطلاقا الحديث عن إعادة اعمار في قطاع غزة في ظل هذه الحالة السياسية القائمة لان القضية ليست مقتصرة فقط على إعادة بناء مباني هدمت او تقديم مساعدات اغاثية؛ إذا لم يكن هنالك خطة حقيقية مدروسة لفك الحصار.

إذا لم بدا من ان نبدأ في خطوات جدية لإعادة اعمار الوضع السياسي أولا ومن ثم سنجد ان قضية إعادة الإعمار امر سهل وطالما لا يوجد حتى الان اعمار سياسي فمن الصعب على مصر ان تخطوا خطوات كبير طالما لا يوجد خط سياسي موحد وخصوصا ان مصر لا تستطيع ان تتخلي او تهمش السلطة الفلسطينية.

ومن هنا يأتي دورنا في البحث عن أفكار تساهم في التوازي بين الاعمار السياسي واعمار قطاع غزة.
وانا أقول نعم لدينا فرصة وإمكانية فمنظمة التحرير لا يمكن ان تقلع بدون إعادة اعمار حقيقي لها وان تكون حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي جزء من منظمة التحرير الفلسطينية حيث انه عند إضافة هذه الفصائل لمنظمة التحرير في ظل التغير الكبير الذي حدث في الواقع الفلسطيني لتصبح منظمة التحرير غطاء شامل تُأسس لإعلان دولة فلسطين.

من وجهة نظري الخاصة ان لم تتبني منظمة التحرير فك الارتباط السياسي مع دولة الاحتلال بالمعني الحقيقي وان يصبح صدامنا اليومي "صدام سياسي" وتعلن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير قيام دولة فلسطين فوق أراضي قطاع غزة والضفة الغربية والقدس ضمن حدودها الجغرافية المعترف بها دوليا وذلك يتوافق مباشر مع تعليق الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير ودولة الاحتلال هذا الموضوع سوف ينقلنا من حال إلى حال؛ تصبح المعركة بيننا وبين الاحتلال ذات طابع جوهري في مسألة الاستقلالية اذا نحن هنا نبحث عن تغير نوعي في مهمة منظمة التحرير الفلسطينية في ظل رعاية الاستقلال للوطن.

ومن جه أخرى كيف يمكن ان نستخدم قطاع غزة لاستكمال تحرير دولة فلسطين؟ وهذا يتطلب إعادة صياغة الوضع في قطاع غزة بما فيه مسألة الأجنحة المسلحة وهنا جاء موعد ان نعيد التفكير في الفكرة التاريخية التي طرحها الشهيد عبد العزيز الرنتيسي عام 2003م لبناء جيش وطني فلسطيني في إطار موحد. اما الحديث عن بناء دولة وفصائل من رأي سنصبح لبنان جديد وهذا لا يبني دولة.

تستطيع القوي بعد معركة غزة ان تبلور مفهوم لجيش وطني فلسطيني وقد تحدث السيد يحي السنوار في لقاء صحفي عن تبلور لمفهوم التعاون مع الشرعية الدولية.

وبالنسبة لموضوع القدس انا شخصيا ضد التلميح باستخدام الصواريخ في معركة القدس القائمة الان الصواريخ أدت وظيفتها بالكمال في معركة سيف القدس. اما الان في ظل ما يجري من احداث يومية في حي الشيخ جراح وسلوان وباب العمود فأهل القدس استطاعوا ان يبلور أشكال من القوة الناعمة ويجب ان ندعمها وكذلك يجب على جميع الفصائل المشارك هناك في القدس وليس من غزة فقط يجب عليهم المشاركة في الاعتصامات والمظاهرات الشعبية.

بالعودة الي موضوع اعمار قطاع غزة لا بد من تشكيل هيئة فلسطينية برعاية عربية ودولية حيث تشكل هذه الهيئة حالة انتقالية لإعادة اعمار قطاع غزة الى إعادة الاعمار السياسي.

مداخلة الدكتور ذو الفقار سيرجو:

أولا هل لدي المشاركين في اجتماع اليوم اجماع كامل حول حجم التغيرات التي حصلت بعد معركة سيف القدس؟ وما هي هذه التغيرات؟ وهل تدفعنا لرفع سقفنا السياسي ام البقاء على نفس السقف السياسي القديم؟!

اعتقد ان معركة سيف القدس غيرت الكثير على مختلف الأصعدة لا يستطيع احد ان ينكر ان هذه المعركة تسببت في زلزال سواء على الصعيد الداخلي او على صعيد كشف النفاق الأوربي او على صعيد التغيرات في الولايات المتحدة الامريكية سواء كانت الشعبية او الموقف السياسي وهذه التغيرات مرتبطة بالفعل السياسي.

لدينا خطاب سياسي جديد اليوم ولكن بما تحدث فيه الأستاذ حسن عصفور عن فك الارتباط السياسي بين السلطة والاحتلال على قاعدة سياسية جديدة هل ستقبل السطلة بهذه القاعدة السياسية؟

اصبح الان ميزان الردع ما بيننا وبين إسرائيل ليس فقط بالمقاومة المسلحة هناك توازن رعب سواء بالمقاومة المسلحة او التحرك في الشارع الفلسطيني وخصوصا الحراك الشبعى داخل مدن 48 والتحرك الجديد عبر منصات التواصل الاجتماعي الذي حقق انجاز كبير وتوزان في تثبيت الرواية الفلسطينية.

يجب على الجميع ان يعترف ان هذا المشهد الجديد يستحق ان نقدره وان نرفع سقفنا السياسي وعدم العودة الي خطابات السلطة السابق الذي يتحدث عن عودة المفاوضات والمراهنة على الرعاية الأميركية.

يجب علينا ان نفرض اجندة سياسية جديدة بعدما تحقق من مكاسب خلال معركة سيف القدس؛ اما بالنسبة للصواريخ المفروض ان نتعرف انه قد ثبتت معادلة ربط جديدة بين المقاومة في غزة والقدس هذا الربط من الواضح انه جعل دولة الاحتلال تفكر ماليا في اتخاذ أي قرار جديد.

ان حالات الاشتباك الموجود حاليا بين أهلنا في القدس والضفة المحمي بالمقاومة في غزة بحاجة أيضا لصاعق تفجير في حالة لم تعترف إسرائيل بهذه المتغيرات.

من خلال متابعة الاعلام العبري والاجتماعات التي تعقد في إسرائيل بات من الواضح اعتراف إسرائيلي بالهزيمة بعد معركة سيف القدس.

مداخلة د. سامر موسى:

المواطن بدأ يشعر ما بعد الحرب الأخيرة بالتغير ولكن لا يعرف كيف ومتي؟!!

انا اعتقد انه ان كان لدينا إرادة سياسية وفهم جيد للماضي سيشعر فعلا المواطن بالتغير الحقيقي. المواطن الفلسطيني وفي ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها لا يهمه متي تتفق حركتي فتح وحماس على المصالحة الفلسطينية وما هي نتائج المعركة. طالما ان الإرادة السياسية غائبه ومشوشة وعدم فهمنا للماضي جيدا سنبقي ندور في نفس المكان

مداخلة الأستاذ عمر عمر

طالما وجد الانقسام والخلاف فكل الإنجازات الوطنية مهما بلغت ستبقي مشوهة ومنقوصة.

نحن بحاجة الي قيادة فلسطينية موحدة تشمل جميع فصائل ومكونات المجتمع الفلسطيني تقود القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

واصبح من المهم ان نعيد ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تستطع ان تنفذ قرارات المجلس المركزي منذ عام 2015م.

جميع الحوارات التي عُقدت والحوار المرتقب في القاهرة يجب ان ينتج عنه قيادة وطنية موحدة تمثلنا ودون ذلك فلن نستطيع ان نشكل أي انتصار او مكسب حقيقي وسيزيد من والوضع الصعب في قطاع غزة.

مداخلة الأستاذ أبو عاصم:

حجم المعانة التي يعيشها المواطن في غزة والموظفين بشكل عام نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة لا شك ان أهلنا في قطاع غزة شكل صورة كاملة مع أهلنا في الضفة الغربية والقدس ومدن الداخل والشتات.

كلنا نكمل بعضا البعض والممثل للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطيني التي نأمل ان يعاد تشكيلها حتى تمثل الكل الفلسطيني.

الجميع يدرك تمام ان هنالك إشكالية في رأس الهرم الفلسطيني فمنظمة التحرير والسلطة والرئاسة كلها مختطفة على يد مجموعة متنفذه تسير في اتجاه مختلف مع الشعب الفلسطيني ونحن لا نستطيع ان نتحرك او نشكل حالة ضغط عليهم ومن الواضح ان هذه الجماعة بدأت تتحرك فقط عندما بدأ الحديث عن إعادة اعمار قطاع غزة وأبرزوا مواقف ضعيفة وباهته امام ما يتعرض له أهلنا في القدس ولا ترتقي لمستوي الحدث.

مداخلة الدكتورة عبير ثابت:

الانتصار السياسي يتصدر بالعادة على الانتصار العسكري. اما بالنسبة للانتصار العسكري الذي حققناه فهو انتصار عسكري معنوي ولكن استعطنا تغير معادلة الردع التي كانت تفرضها إسرائيل.

المتغيرات التي نتحدث عنها .. ما مدي تغيرها على الفصائل الفلسطينية الذاهبة إلى حوار القاهرة وهل هذه الحوارات ستنجح؟

تعليقا على النقطة التي تحدث بها الدكتور ذو الفقار بأنه من حقنا مهاجمة السلطة نحن كمثقفين وكتاب وأكاديميين ماذا تحقق من مهاجمه السلطة او حماس. العديد من اللقاءات والورش والمقالات كتبت ولكن لم تحقق شيء ومهاجمة السلطة او حماس لا يفيد شيء وأصبحنا ندور في نفس الفلك.

بالنسبة لمف الاعمار الحراك المصري بالنسبة لقطاع غزة وطبعا مشكور جدا لكن ان اعتقد انه بحاجة لوقفه بشكل عقلاني بعيدا عن الاندفاع العاطفي.

معركة سيف القدس ثبتت معادلة فلسطينية جديدة وإعادة البوصلة للقضية الفلسطينية ولكن على حركة حماس الاخذ في الاعتبار أحوال الناس التي صمدت ودعمت المقاومة في قطاع غزة طول فترة العدوان.

مداخلة الأستاذ خليل أبو شمالة:

هنالك مقارنة بين دولة الاحتلال وبين فلسطين. دولة الاحتلال تمتلك اكبر قوة في الشرق الأوسط وتتمتع بامتيازات تجعلها تتحكم في التمويل التي تقدمه للسلطة ولكن دولة الاحتلال انسحبت لصالح التقييم واستخلاص العبر والحديث عن ثغرات في الجيش.

اما نحن ما علينا سوا خطاب الانتصار وهذا مبرر بعد السنوات العديدة من الفشل او الهزيمة ولكن هذا الخطاب الانتصاري انا اعتقد انه مبالغ فيه.

يجب ان نسأل أنفسنا هل نحن ضحية للاحتلال وعدوانه المتواصل علينا ؟ ام نحن دولة قوية نستطيع ان ننتصر على الاحتلال.

هل الدورة المصري يهدف الى إعادة الاعمار فقط ام ان الحوارات الجديدة ستهدف الى انهاء الانقسام اذا كان الهدف فقط هو إعادة اعمار غزة اذا فأن الدور المصري لا فائدة منه. الأهم والذي نرجوه من الدور المصري هو التدخل ليس فقط لإعادة الاعمار بل لأنهاء الانقسام.

مطلوب منا نحن والفصائل الهدوء في اللغة والخطابات اقصد هنا خطابات الانتصار لأننا ما زلنا تحت الحصار.

مداخلة الأستاذ احمد الدبش:

منذ معركة مخيم جنين عام 2003م انتهت اسطورة جيش الاحتلال الذي لا يقهر. وما حصل في غزة اضافة هزيمة للاحتلال من نوع جديد حيث انه عندما كان يتحدث لمواطنيه انكم في دولة ينعم سكانها بالأمن والهدوء قد انتهي بعد معركة سيف القدس.

النقطة الثانية منذ عام 74 اول مره اشاهد دولة قبل الأرض يجب ان نحرر الأرض قبل الدولة يجب ان يكون لنا ارض محرر ليكون لنا سيادة دولة عليها.

نحن بحاجة لوعي وهذا اهم من مقترحات تعديل وظيفية السلطة.

بالنسبة الدور المصري: مصر لديها مشكلة في الامن المصري وهي مشكلة قديمة ولها تدخل في الملف الفلسطيني منذ الحسيني والشقيري يجب ان يكون اتفاق بين مكونات الشعب الفلسطيني والفصائل على نوع العلاقة مع مصر وماهية الدور المصري في القضية الفلسطينية.

موضوع الاعمار اعتقد انه يعيد نفسه منذ عام 2008 و2012 و2014 لا جديد فيها نحن فعلا كما قال الأستاذ حسن عصفور نحن بحاجة الى اعمار سياسي أولا.

بالنسبة لحوارات مصر القادمة لا اعتقد انها ستحقق شيء جديد لأنه لا يوجد قرار سياسي فلسطيني لتحقيق المصالحة. أبو مازن لا يريد قطاع غزة أصلا منظمة التحرير بعدما تغيرت بنودها لا تمثليني شخصيا ولا السلطة الفلسطينية تمثليني ويجب ان نضع حلول عملية.

مداخلة الأستاذة ريم رضوان:

على المستوي الداخلي من لحظة وقف إطلاق النار نحن الان قادرين على طرح قضية الهوية الجامعة.

بعد هبت القدس التي شملت جميع المواطنين الفلسطيني من الناقورة الى رفح الان يمكن ان نعيد طرح فكرة الهوية الجماعة؛ وهذه فرصة للتركيز عليها.

المقاومة لم تقتصر على المقاومة المنطلقة من غرفة العمليات المشتركة بل كانت أيضا من الناس ومن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي كانت المقاومة هذه المرة منتفضة من كل ذرة من الجسم الفلسطينية وهذا يعزز قضية الهوية الفلسطينية الجامعة وجيب ان نستغلها جيدا على كافة المستويات.

النقطة الثانية هذه الجبهة في الهوية الفلسطينية الجامعة يجب ان تسير بالتوازي مع الطرح الفلسطيني على المستوي السياسي الدولي ورصد انتهاكات الجرائم الإسرائيلي القديمة الجديدة وهنا فرصة للحقوقيين والقانونين والمناصرين لرصد قضية الاستيطان وحي الشيخ جراح وكل الانتهاكات الإسرائيلية.

مداخلة المهندس هاني أبو عكر:

تعزيز الصمود في القدس لا يكون فقط في فتح جبهة مع غزة بل بالدعم والتواصل معهم ونصرهم وفضح الاحتلال في قضية تهويد القدس التي يتحدث عنها في الاعلام البلدي والشعبي ان القدس كمدينة كاملة هي أراضي إسرائيلية وليس فقط القدس الغربية.

يجب على الفصائل التي ستذهب الي القاهرة ان تمتلك برنامج كامل وتعلن امام الجميع عن المسؤول عن فشل هذا البرنامج.

حتى اللحظة لا يعرف وكيل وزارة الاشغال ماذا سيحصل في ملف الاعمار وهل ستدخل مواد الاعمار من بوابات مصر او غيرها وذهب الي مصر وهو لا يعرف شيء عن الية تنفيذ الاعمار. ولا يوجد خطة واضحة لمشروع إعادة الاعمار لحتي اللحظة.

كيف سنبدأ في تعمير قطاع غزة واغلب شركات المقاولات مفلسة والاقتصاد في غزة منهار الأصل ان يبدأ الاعمار من خلال دعم المقاولين والمكاتب الهندسية واستغلال العمال وانقاذهم من البطالة.

مداخلة الدكتور جهاد ملكة:

القدس عاصمة فلسطين الأبدية والقدس هي التي ستوحدنا وفعلا في المعركة الأخيرة توحد الفلسطينيين أينما وجد.

اما بالنسبة لقضية لقاء القاهرة القريب لا أتوقع الجديد من هذا اللقاء لان الفلسطينيون اجتمعوا في اغلب عواصم العالم وفي كل مرة يتفوقون ومجرد ان يغادروا الاجتماعات تعود الخلافات ويتنصلوا من الاتفاقات لأنه لا يوجد إرادة سياسية لتنفيذ المصالحة.

الرئيس عباس تخلى عن غزة وقدمها لحماس. وحماس لا تريد ترك الحكم في غزة يجب ان نكون ضغوط شعبيه من غزة والضفة ومدن 48 والخارج لنضغط على السلطة وحماس لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

يجب على حماس وبعد معركة سيف القدس الانتباه أكثر على احتياجات المواطنين في قطاع غزة وليس فقط على خطاب الانتصار؛ الناس في غزة تعاني من الفقر الشديد وحماس تحتفل بالانتصار وهذا يحصل بعد كل معركة مع الاحتلال.

مداخلة الأستاذ بادى لقان:

الهدف لطرح او حل أي ملف هو الوحدة الوطنية ولكن هل يوجد نفس وحدوي لدي حركة حماس؟

بالنسبة لأبو مازن اغلب الفتحاويون لا يريدون أبو مازن إذا النفس الوحدوي موجد عند الناس والشعب وليس عند القادة في فتح وحماس.

اذا تخلصنا من ثقافة التخوين فيما بيننا سوف ينجح الجميع في الوحدة الوطنية والتي ستنعكس إيجابا على باقي الملفات العالقة وخاصة ملف الاعمار.

مدخلة الأستاذ يسري درويش :

التزاما بالعناوين الثلاث الذي حددها اللقاء انا اعتقد ان ما تحدث به الأستاذ حسن عصفور في مداخلته بشكل طريق واضح باتجاه انه يجب التركيز على معركة القدس من أهالي القدس أولا لأن الهبات الشعبية من أهالي القدس حققت نتائج كبيرة. وان معركة سيف القدس دعمة هذه الهبات وفعلا حققت انتصار كبير أيضا من منطلق "الانتصار ان تمنع عدوك من ينتصر عليك" والصمود والبقاء على ارضنا هو انتصار.

رغم كل المحاولات التي جرت في قطاع غزة منذ احداث الانقسام عام 2007م كان الهدف الرئيسي لدي الاحتلال ان تبقي غزة تحت الحصار ومعزولة عن محيطها الوطني.

النتائج التي كانت تخرج بها قيادة حركة حماس في المعارك السباقة كانت محدودة في رفع الحصار وتوفير لقمة عيش لمواطني قطاع غزة لكن هذه المرة غزة خرجت من حصارها والتحمت مع باقي الوطن من اجل عنوان وطني رئيس وهو القدس وهذا غير المزاج العام الفلسطيني.

الانتصارات التي حصلت في مدن الداخل الفلسطيني أيضا عزز الانتصار.
غزة دائما كانت وما زلات تقدم اكثر التضحيات ولكن هذه المرة كانت هذه التضحيات مقبولة شعبيا اكثر لأنها مختلطة بمشاعر الفخر والعز.
انتقلنا لتضامن عالمي جديد خذل المطبعين والمهرولين خصوصا بعد اجماع كبير من قبل الشارع الأوربي وتأييده لقضية القدس وانتهاكات الاحتلال على المدنيين في قطاع غزة.

يجب ان يعلن عن مكونات قيادة وطنية موحدة تقود النضال على كل الاشكال وان نعتمد على كل اشكال المقاومة ويجب ان تكون أساسية وعلى رأسها المقاومة المسلحة. كما يجب إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وانخراط الجميع فيها بعد إعادة بنائها؛ يجب على حماس ان لا تشعر ان معركة سيف القدس تعطيها الحق في السيطرة على منظمة التحرير بدون الوحدة الوطنية لا يمكن إعادة بناء منظمة التحرير.

الحديث عن إعادة اعمار قطاع غزة منقوص بدون رفع الحصار عن قطاع غزة بالكامل ويجب ان يكون رفع الحصار هو مطلب أساسي للجميع.

التوصيات

1- العمل على تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني ومؤسسات منظمة التحرير هي مهمة مركزية الان في لقاء القاهرة لتقود العمل النضالي في الداخل والخارج وعلى كافة المستويات.

2- تشكيل القيادة الفلسطينية الموحدة التي تقود العمل النضالي في مدن الداخل والهبات الشعبية في القدس ومدن الضفة وقطاع غزة.

3- تطبيق قرارات المجلس الوطني والمركزي بهدف تغير الماهية الوظيفة في السلطة.

4- العمل على انتاج وثيقيه سياسية ذات مصار سياسي جديد يتقاطع مع المتغيرات الجديدة التي احدثتها معركة سيق القدس بكل معانيه العسكرية والسياسية والثقافية التي ادارها الشعب الفلسطيني بكفاءة عالية.

5- المدخل نحو الاعمار البنيوي هو الاعمار السياسي وإعادة اعمار النظام السياسي الفلسطيني.

6- توحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني في الداخل والخارج وما بين المنقسمين على أنفسهم من حركتي حماس وفتح بحيث يصبح لدينا خطاب اعلامي موحد.

7- تجريم الاعتقال السياسي الذي استهدف أصحاب الرأي خاصه بعد معركة سيف القدس.

8- قيام الدولة الفلسطينية بشكلها الكامل بعيدا عن الاحتلال الذي يقرر فيه عن العقل الجمعي الفلسطيني.

9- إشاعة ثقافة الانتصار ليس عيبا نحن أصحاب حق والحديث عن الانتصار هو حق يكفله القانون الدولي ونحن مقاتلين حرية ولسنا عصابات وخطاب الانتصار يعمل على رفع المعنويات لدي مكونات المجتمع الفلسطيني في الداخل والخارج.

انتهى